# نَحْل عبر النحل

لتقي الدين احمد بن علي المقريزي

نشر هذا الكتاب الأستاذ جمال الدين الشيال: مدرس التاريخ الاسلامي في كلية الآداب بجامعة فاروق .

والكتاب قيم مفيد . يقول فيه ناشره : « هو كتاب صغير لطيف ظريف ، يعجب الكثيرين من القراء ، ففيه فصول مختلفة ، بعضها يتصل بعلم الحيوان ، وبعضها يتصل بعلم اللغة ، او الفقه ، او الحديث ، او الطب ، او النبات ، او الاقتصاد ، او التاريخ ، او الأدب » .

وقد « بدأ المقريزي كتابه بالحديث عن النحل من الناحية الحيوانية ، فتكلم عن اليعاسيب ، ووصفها ، وعن العامل من النحل والبطال ؛ ثم ذكر اسماء النحل في أدوار نموه المختلفة منذ تخلقه يرقة الى ان يصير نحلة ، ثم اسماءه وهو يطير جماعات : كالطرد ، والثَول ، والعنقود والخَشْرَم .. ثم عرض بعد ذلك لألوانه واحجامه ، وصفاته الخلقية والخلقية . مستنبطاً من ذلك كله العظة لبني الانسان .. »

« وتحدث المقريزي عن بيوت النحل او خلاياه ، ما يوجد منها في الجبال ، او في السهول .. واسمائها اللغوية وهي كثيرة ... »

وقد اعتمد المقريزي في كتابه على كتاب « الحيوان » لأرسطو ، فذكره غير مرة ، وكذلك استند الى آراء ابن سينا . وتكلم عن العسل والشمع وخصائصهما ، وعلى ما يعرض للنحل من امراض وآفات .

والكتاب عامر بالفوائد ، لا يستغني عنه لغوي ولا أديب ، ولا مشتغل بالزراعة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد وقفنا ونحن نقلب الكتاب عند الفاظ احببنا ان نلفت نظر الناشر اليها :

من ذلك قوله في الصفحة الـ ٩٠ « والمغاني تزفهن » وقال في الحاشية : « في السلوك : والمغاني يضربن بدفوفهن » قلنا ولعل الصواب « تزفن » والزَفن الرقص ، والضرب بالرجل

وفي الصفحة الـ ٩٢ وصف الشمعة : « وان رُفّقت لنعاس عرا »

قال في الحاشية : « في الأصل ( رففت ) وما اثبتناه قراءة ترجيحية »

والأقرب ان تكون « رنّقت » وفي كتب اللغة « ورنّق النوم عينيه غشيها » .

وفي الصفحة الـ ٩٣ ان المآثر في الورى ذريعة ؟

وهو صدر بيت لم يستقم وزنه ، فوضع الى جانب « ذريعة » علامة الاستفهام .

ويخلص من هذا بادخال لام التأكيد فيقول :

ان المآثر في الورى لذريعة

ولا شك ان هذا اصل البيت .

وفي الصفحة الـ ٩٥

وباخل اشعل في بيته في مرة منه لنا شمعه

قوله « في مرة » من التعبير العامي الساقط الذي لا يليق ان يصدر مثله عن المستنجد العباسي ، وهو من رجال القرن السادس للهجرة .

ولعل الصواب :

وباخل أشعل في بيته في غرة منه لنا شمعه

أو ما اشبه ذلك

وفي الصفحة الـ ٩٦

غصن بدا من فضة امسى بتبر مسمرا

والصواب « مشمراً »

وفي الصفحة الـ ٩٩

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بدت كنجم هوى في اثر عفرية في الأرض فاشتعلت من نواحيها

والصحيح « منها نواجيها »

وفي الصفحة الـ ١٠٢ : وكان غلام البكري معاطيًا للراح ، وجاربا في ميدان ذلك الرماح » ولعل الصواب « المراح » .

وفي الصفحة الـ ١٠٣ : الفت بين ضدين معتذراً

والأصوب « بين الضدين »

ومن ذلك

كالشمع يبكي ولا يدري اعبرته من صحبة النار ( او من ) فرقة العسل

واحسن من ذلك « ام من »

وكذلك

رقصت من الشمع مصفرة وراح تدار كلون العقيق

ولعل الصواب : وقضب من الشمع مصفرة

الى أمثال هذه الهفوات .